الفروق في الصمود النفسي لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

ضمن متطلبات الحصول علي الدكتوراه في التربية قسم الصحة النفسية

(بنظام الساعات المعتمدة)

إعداد

آية عيد عبد الفتاح محمد

إشراف

أ.د/ وفاء محمد عبد الجواد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د/ سارة عاصم رياض

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلي التعرف علي الفروق في الصمود النفسي لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، والتعرف علي الفروق بين متوسطي درجات أمهات تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي ذوي اضطراب طيف التوحد وأبعاده الفرعية التي تُعزى لاختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي)، وعمل الأم (تعمل، لا تعمل)، والبيئة الاجتماعية التي تعيش فيها الأم (الريف، الحضر)، وتكونت عينة الدراسة من (160) أما من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وطبقت الباحثة مقياس الصمود النفسي (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي ذوي التعليم المتوسط والجامعي في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وبعد المرونة لصالح التعليم الجامعي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الأبعاد الفرعية (ضبط الذات، الكفاءة الشخصية، تحمل المسئولية) تُعزى لاختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي)، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية (ضبط الذات، الكفاءة الشخصية، المرونة، تحمل المسئولية) تُعزى لاختلاف عمل الأم (تعمل، لا تعمل)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية (ضبط الذات، الكفاءة الشخصية، المرونة، تحمل المسئولية) تُعزى لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

الكلمات المفتاحية: الصمود النفسي، أمهات تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، اضطراب التوحد.

Abstract:

The aim of the current research is to identify the differences in psychological resilience among mothers of students with autism spectrum disorder who are included in the first cycle of basic education in light of some demographic variables, and to identify the differences between the average scores of mothers of students in the first cycle of basic education with autism spectrum disorder and the sub-dimensions that are attributed Due to the differences in the mother's education (middle school, university), the mother's work (she works, she does not work), and the social environment in which the mother lives (rural, urban), The study sample consisted of (160) mothers of students with autism spectrum disorder who were included in the first cycle of basic education, and the researcher applied the psychological resilience scale (prepared by the researcher), and the results resulted in statistically significant differences at the level of 0.05 between the average scores of mothers of students with autism spectrum disorder in the first cycle of basic education and those with intermediate and university education in the total score of the psychological resilience scale and the flexibility dimension in favor of university education, while there are no differences. Statistically significant in the sub-dimensions (self-control, personal competence, assuming responsibility) due to differences in the mother's education (intermediate, university), There are no statistically significant differences between the average scores of mothers of students with autism spectrum disorder in the first cycle of basic education in the total score of the psychological resilience scale and its sub-dimensions (self-control, personal competence, flexibility, assuming responsibility) due to the difference in the mother's work (she works, she does not work). There are no statistically significant differences between the average scores of mothers of students with autism spectrum disorder in the first cycle of basic education in the total score of the psychological resilience scale and its sub-dimensions (self-control, personal competence, flexibility, assuming responsibility) attributed to the difference in the social environment (rural, urban).

Keywords: psychological resilience, Mothers of students with autism spectrum disorder integrated into the first cycle of basic education, autism spectrum disorder.

المقدمة :

لا يخلو مجتمع من المجتمعات من وجود نسبة لا يستهان بها من المعاقين الذين أصيبوا بنوع أو بأخر من الإعاقات الجسمية أو العقلية أو العصبية أو النفسية. والاهتمام والعناية بالأطفال المعاقين وأسرهم عملية ذات أهمية تحتاج لتكاتف المجتمع وتضامنه وتارزه، لكي يتمكنوا من مواجهة تلك الصعوبات والتحديات التي قد ينوء بها كاهلها وتقبل الضغوط والتوافق معها ومن ثم اكتساب المهارات التي تساعدها علي استعادة فاعليتها(عايش صباح ومنصور عبد الحق 2013،79).

ويعد اضطراب التوحد الذي يصيب الطفل من أكثر الاضطرابات النمائية التطورية صعوبة للطفل وكذلك لوالدية ولعائله بشكل كامل وتأتي صعوبة هذه الإعاقة من غموضها وغرابة السلوك الناتج عنها بالإضافة إلي ذلك فإنها تتطلب مراقبة مستمرة وإشرافا دائما من أفراد الأسرة وبخاصة الوالدين مما يؤدي إلي زيادة الأعباء الملقاة علي عاتقهم (ولاء ربيع مصطفي2013،285).

وتسبب أعراض التوحد مثل نقص القدرة علي التواصل اللفظي وغير اللفظي والقصور في التواصل الاجتماعي والسلوكيات النمطية المتكررة، الكثير من الضغوط علي الوالدين فتجعلهم غير قادرين علي التفاعل مع الطفل، فحوالي 85 من الأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم عجز في الجوانب التكيفية والمعرفية، مما يؤثر علي اعتمادهم علي أنفسهم علي التكيف والتوافق وجودة الحياة لدي الوالدين (karst,2014,2-3).

ومن أهم الاستجابات الانفعالية التي تمكن أي فرد من التكيف مع متغيرات الحياة السريعة هي تمتعه بقدر من الصمود النفسي، الذي يعد عملية من عمليات التكيف الجيد في مواجهة تحديات الحياة وضغوطها من خلال التحلي بمجموعة من السمات الشخصية التي تؤهله للصمود كالصبر والتحدي والقدرة علي الضبط والتحكم بالذات والبيئة(عايدة الديب وياسر أيوب،2014،348).

والصمود النفسي من وجهة نظر جمعية علم النفس الأمريكية هو" عملية التوافق الجيد في مواجهة الشدة، الصدمة، المأساة، التهديدات أو حتي مصادر الضغوط الأسرية أو المشكلات في العلاقات مع الأخرين والمشكلات الصحية

الخطيرة ، وضغوط العمل و الضغوط الاقتصادية، والنهوض والتعافي من التجارب الصعبة(American Psychological Association,2000).

وتوصلت نتائج دراسة Bitsikas,et.al.(2013) أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من انخفاض الصمود النفسي، ولديهم قصور في التكيف والتواصل الاجتماعي مع الأخرين ومع طفلهم، والعكس ان الاسر الذي لديها درجات عالية من الصمود النفسي لديها قدرة علي التكيف والتواصل الاجتماعي والقدرة علي مواجهة الضغوط التي تواجههم نتيجة إعاقة طفلهم.

وقد أسفرت نتائج دراسة Zhao.,& Fu, W., (2020) عن أهم عوامل لتنمية الصمود النفسي لدي أمهات الأطفال ذوي التوحد تتمثل الاتي: التأمل الذاتي والرعاية الذاتية وقبول إعاقة الطفل، ولعب الأدوار مع الأطفال، وإنشاء وتوسيع العديد من شبكات التواصل والتفاعل سواء مع الأقارب أو مع أفراد المجتمع الخارجي، ومع مؤسسات المجتمع المختلفة كالمدرسة غيرها.

من خلال العرض السابق نجد أن أم الطفل التوحدي تواجه العديد من الضغوط التي تتعلق بأبنها وخاصة كلما يكبر وهذه الضغوط تجعلها غير قادرة علي التفاعل والتكيف مع طفلها التوحدي ودعمة نفسيا، وهذا يتطلب من الأم أن يكون لديها قدر كبير من الصمود النفسي حتي تكون قادرة علي التكيف والتوافق مع أحداث الحياة الضاغطة، وتكون قادرة علي التعامل والتفاعل والتواصل مع طفلها.

مشكلة البحث:

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من معايشة الباحثة لعدد كبير من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فهؤلاء الأمهات نتيجة تعرضهن لخبرة وجود طفل ذوي احتياجات خاصة له طبيعة سيكولوجية خاصة فيشير الواقع إلي أن هؤلاء الأمهات تعاني من العديد الضغوط بمختلف أشكاله.

وهناك ندرة في الدراسات التي تناولت الفروق في الصمود النفسي لدي أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص في حدود علم الباحثة، حيث توصلت الباحثة لدراسة زهرة قشقش، كتردلة (2021) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدي عينة من أمهات

الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعزي لمتغيرات العمر، وعدد الأبناء، والمستوي التعليمي، وسنوات، الزواج. وهناك دراسات آخري تناولت الفروق بين أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها دراسة يسرا الأفندي(2018) وأسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائيا في مستوي الصمود النفسي تعزي إلي متغير مستوي التعليم لدي أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتوصلت نتائج دراسة Brasfield,(2008) أنه لا توجد فروق في الصمود بين أمهات الأطفال اللواتي يعشن في الريف، واللاواتي لا يعشن في الريف. حيث توصلت أيضا نتائج الدراسة وفاء عبد الجواد، عزة خليل (2011) أن هناك فروق في الصمود النفسي لصالح الأمهات ذوات التعليم الجامعي، وكذلك في اتجاه أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، ثم السمعية تليها التوحد. كما أشارت نتائج دراسة(Rajan &John, 2016) بأنه يوجد فروق في متوسطات درجات الصمود النفسي لدي أمهات وآباء الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية تُعزي إلي متغير مستوي التعليم. والفروق في صالح المستويات الأعلى من التعليم.

لاحظت الباحثة إن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الفروق في الصمود النفسي بين أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي.

لذلك تحاول الدراسة الحالية التحقق من الفروق في الصمود النفسي لدي أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية من خلال الإجابة علي الأسئلة التالية:

1- ما الفروق في الصمود النفسي لدي أمهات تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي ذوي اضطراب التوحد علي مقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية تعزي لاختلاف تعليم الأم (متوسط ، جامعي)؟

2- ما الفروق في الصمود النفسي لدي أمهات تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي ذوي اضطراب التوحد علي مقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية تعزي لعمل الأم (تعمل ، لا تعمل) ؟

3- ما الفروق في الصمود النفسي لدي أمهات تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي ذوي اضطراب التوحد علي مقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر)؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية:

أولاً: الأهمية النظرية:

وتتمثل في طبيعة الموضوع الذي تناولته الفروق في الصمود النفسي لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، حيث أنه لم توجد دراسة في حدود إطلاع الباحثة تناولته.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تتمثل في إمداد المكتبة العربية بمقياس الصمود النفسي لدي أمهات تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي لذوى اضطراب طيف التوحد.

أهداف البحث:

1- التعرف علي الفروق بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الصمود النفسي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي).

2- التعرف علي الفروق بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الصمود النفسي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف عمل الأم (تعمل، لا تعمل).

3- التعرف علي الفروق بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الصمود النفسي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

مصطلحات البحث:

أولاً: الصمود النفسي Resilience

– تعرف الباحثة الصمود النفسي في ضوء البحث الحالي أنة " القدرة علي التكيف مع التحديات والأزمات والإحباطات الناتجة عن المواقف الضاغطة".

– وتعرفة الباحثة إجرائيا بأنه " الدرجة التي يحصل عليها أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي علي مقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية المستخدمة في البحث الحالي.

ثانيا: اضطراب التوحد :Autistic disorder

عرفته الجمعية الأمريكية للتوحد(American PsychiatricAssociation) بأنه اضطراب نمائي معقد، يظهر في السنوات الأولي من العمر، ويؤثر علي وظائف الدماغ، إذا أنه يؤثر علي النماء العام لمناطق الدماغ المسئولة عن التفاعل الاجتماعي وجهاز التواصل، وأطفال التوحد لديهم صعوبات في التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي، ونشاطات اللعب، وقضاء أوقات الفراغ، وقصور النشاط التخيلي، وقصور في التفاعلات الاجتماعية المتبادلة، وإظهار مدي محدود من النشاطات والاهتمامات (American Psychiatric Association,2013).

ثالثاً: أمهات تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي لذوي اضطراب طيف التوحد:

تعرف بأنهم أمهات التلاميذ المدمجين بمدارس التعليم العام الذين تتراوح أعمارهم (6–9)عاما الذين لديهم اضطراب التوحد.

الإطار النظري للبحث:

أولا: مفهوم الصمود النفسي لغويا:

يعرف الصمود في اللغة صمداً وصموداً، بت وأستمر، ومنة قول الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) " صمداً صمداً حتي يتجلي لكم عمود الحق أي: ثباتا. (سحر فاروق،116:2013).

وكلمة صمود "Resilience" مشتقة من الفعل اللاتيني "Resilie" أو القفز إلي الوراء أي الارتداد إلي ما كان علية من قبل"(Wald et al.,2006:11). وبهذا يعرفونه بأنه "القدرة علي الشفاء أو الارتداد إلي حالة التوافق".

مفهوم الصمود مفاهيمياً

علي الرغم من ظهور مفهوم الصمود النفسي عام (1950) إلا أن جديه البحث فية ترجع لعقد مضي فقط، ويجمع الباحثون علي أن الصمود يشير إلي وجود نتائج إيجابية وتوافق وتحقيق الكفاءات النمائية في مواجهة المخاطر أو الصعاب أو الضغوط.(سحر فاروق، 2013،216).

وعرفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس American psychological Association, (2000) الصمود النفسي بأنه "عملية التكيف بشكل جيد في مواجهة الشدائد، والصدمات النفسية، والأزمات والتعرض للتهديدات، أو لمصادر كبيرة من الضغوط مثل المشكلات الأسرية ومشكلات في العلاقات مع الأخرين والمشكلات الصحية الخطيرة، وضغوط العمل والمشكلات الاقتصادية. وهو ما يعني "الارتداد" من التجارب الصعبة" (فاتن عبد الفتاح وشري حليم،2014:8).

ويعرف Roy et al.,(2007) الصمود بأنه " القدرة علي التكيف الناجح للمواقف الضاغطة، وقدرة الفرد علي التحمل والمواجهة الإيجابية مع المواقف الضاغطة مما يساعد الفرد علي تجاوز المحن بكفاءة دون أن ينكسر.

يعرفها Snape& Miller,(2008) بأنها "عملية توضح مدي التكيف الجيد رغم المحن والشدائد".

كما عرفت صفاء الأعسر(2011،9:10) الصمود بأنه" هو القوة التي تسمح للإنسان أن يتجاوز التحديات وينهض مما يتعرض له من عثرات ليحقق النمو والكفاءة".

ويعرف الصمود بأنه " هو القدرة علي المحافظة علي حالة إيجابية والتأثير الفعال والتماسك والثبات الانفعالي في الظروف الصعبة مع الشعور بحالة من الاستبشار والتفاؤل والاطمئنان إلي المستقبل. (أبو حلاوة، 9:2013).

وقد عرفة(Johnson, et al.,(2018 بأنه "عملية دينامية يتم فيها التفاعل بين الأصول الداخلية للفرد والعوامل الخارجية مما يسمح للشخص بالمثابرة في سياق الضغوطات المحبطة ".

ثانيا: مكونات الصمود النفسي:

يوضح بوركس وجولد سيتي(2004), Brooks& Goldstein أن هناك مكونات أساسية للصمود النفسي وهي:

1- **التعاطف:** الذي يمثل قدرة الفرد علي التفاعل مع مشاعر واتجاهات وأفكار الأخرين مما يسهل التواصل والتعاون والاحترام بين الأفراد.

2- **التواصل:** حيث يمكن تواصل الفرد مع التعبير عن أفكاره ومشاعرة بوضوح، وأن يحدد أهدافة وقيمة الأساسية ويحل ما يواجه من مشكلات.

3- **التقبل:** ويتمثل في تقبل الفرد لذاته وللآخرين، وذلك عن طريق تحديد افتراضات وأهداف ودافعية وفهم الفرد لمشاعره وتعبيره بصورة سليمة وتحديده لجوانب القوة والفاعلية في شخصيته مما يساعده علي استخدامها الاستخدام الأمثل.

ثالثا: العوامل المؤثرة في الصمود النفسي

علي الرغم من أن هناك الكثير من البحوث حول الصمود في العقود الماضية، فإن العمليات السيكولوجية المتضمنة، مازالت مصدر جدال. فهناك قضية هامة تتعلق بما إذا كان الصمود النفسي يتطور كنتيجة صدمة (الصمود النفسي كنتيجة)، أوما إذا كان يعتبر صفة شائعة للعديد من الاشخاص، بحيث يمكن أن تظهر هذة الصفة مع الصدمة أوبدونها(الصدمة كصفة، أومايسمي بصمود الأنا Ego-Resiliency). (Frederick et al., 2011).

ويذكر هناك مجموعة من العوامل تساعد علي تنمية وتعزيز الصمود النفسي، وعوامل آخري تعيق الصمود لدي الأفراد وهي:

عوامل تتعلق بالفرد: مثل نسبة الذكاء العالية، المهارات الاجتماعية، الوعي الشخصي، مركز التحكم الداخلي، الجاذبية والمرح.

عوامل تتعلق بالأسرة: مثل الدعم المقدم من الوالدين، التماسك الأسري بين الأبناء والآباء، التوافق الأسري بين الوالدين، علاقة الفرد القوية مع أحد الوالدين.

عوامل تتعلق بالبيئة: مثل الخبرات والتجارب المدرسية الناجحة، التحلي بالقيم الاجتماعية الحسنة مثل: (مساعدة الجيران، العمل التطوعي)، التدين، والإيمان القوي.

وهناك عوامل أخري تعيق الصمود النفسي لدي الأفراد وهي كالآتي:

عوامل تتعلق بالفرد: مثل: صعوبات التعلم، العوامل الوراثية والجينات، تأخر النمو، الأمراض المزمنة، مشكلات التواصل الاجتماعي.

عوامل تتعلق بالأسرة: مثل: المشكلات القائمة ما بين الآباء والأبناء، وعدم التوافق ما بين الوالدين، الانفصال الوالدي، انعدام الإرشاد الأسري، سوء المعاملة ما بين الوالدين، انعدام العدالة ما بين الأبناء، الضغوط النفسية لدي الوالدين.

عوامل تتعلق بالبيئة: مثل: عدم القدرة علي تجاوز المحن والأزمات، التمييز العنصري بين طبقات المجتمع، المستوي الاجتماعي المتدني. (Jindal-Snap Miller, 2008, 220-221).

رابعاً: أنماط الصمود النفسي:Resilience Patterns

أحد المكونات الهامة في الصمود، هو وجود محنة تقع علي الفرد بصورة عشوائية وغير متوقعة، ووجود تهديد لظروف الحياة مما ينجم عنة القلق والتوتر الفردي. ويتم احتساب صمود الفرد في أي لحظة من خلال احتساب النسبة بين وجود عوامل الحماية، ووجود عوامل الخطر وقد أستخلص (Polk,1997) أربع أنماط من الصمود وهي:

1- النمط التنظيمي Dispositional Pattern:

وهذه تنتمي لتلك الجوانب الفردية التي ترتقي بتنظيم الصمود في مواجهة ضغوط الحياة، ويمكن أن تتضمن الإحساس بالسيطرة أو الارتكاز علي الذات

Self- reliance، الإحساس بالقيمة الذاتية الأساسية، الصحة الجسمية الجيدة والمظهر الجسمي الجيد.

2- النمط الارتباطي Relational Pattern :

وهو متعلق بأدوار الفرد في المجتمع وعلاقاته بالأخرين. الأدوار والعلاقات يمكن أن تتراوح من علاقة وثيقة إلي حميمة، إلي تلك التي تشمل نظام المجتمع الأوسع.

3- النمط الموقفي: Situational Pattern

وهو يحدد تلك الجوانب المشاركة في الربط ما بين الفرد والموقف الضاغط . وهذه يمكن أن تتضمن قدرة الفرد علي حل المشكلات، القدرة علي تقيم المواقف والاستجابات، الاستعداد لاتخاذ الأفعال والتدابير في مواجهة الموقف.

4- النمط الفلسفي: Philosophical Pattern

وهو يشير إلي نظرة الفرد لنموذج الحياة. وهذه تتضمن معتقدات متنوعة يمكنها أن ترتقي بالصمود مثل الإيمان بأن المعني الإيجابي يمكن أن نجدة في كل الخبرات التي نمر بها، والإيمان بأن النمو الذاتي مهم والإيمان بأن الحياة هادفة .(Van,Breda,2001,6)

وعلي ذلك فإن الشكل الذي يتخذه صمود الفرد يتنوع طبقا للتنوع البيئي والثقافي للأفراد، إضافة إلي التنوع في المعطيات الشخصية للأفراد الصامدين من خصائص جسمانية أو شخصية أو ذهنية ومعرفية.

خامسا: دورة الصمود النفسي The Resilience Cycle

وتصف Pearsall المراحل التي يمر بها الفرد عندما يتعرض بمحن والأزمات كما يلي:

1- مرحلة التدهور: Deteriorating

وهي مشاعر الغضب والاحباط وتنمو هذه المشاعر عن الفرد وتظهر في إلقاء اللوم علي الأخرين والتقليل من قيمة الذات وقد تطول أو تقصر هذه الفترة ويرجع ذلك إلي المكونات الشخصية والخبرات السابقة للفرد.

2- مرحلة التكيف: Adaption

وفي هذه الفترة والمرحلة قد يرتد الفرد مرة أخري عكس مسار التدهور أو الاختلال بقدر يسمح له بالتكيف من خلال اتخاذ بعض التدابير والإجراءات للتعامل مع عوامل الخطر.

3- التعافي مرحلة: Recovering

وتعد هذه المرحلة استمرارا لمرحلة التكيف ويحاول الفرد فيها أن يصل إلي مستوي الأداء النفسي كما كان علية قبل التعرض للمحنة .

4- مرحلة النمو: Growing

وفي هذه المرحلة يستفيد الفرد ويتعلم من الشدائد والمحنة التي تعرض لها ويصل بهذا التعلم إلي مستوي مرتفع من الأداء النفسي يفوق أدائه قبل التعرض للمحنة وهو ما يسمي باستعادة التوازن الفردي للفرد في الاتجاه التصاعدي. (Pearsall,2003:9-18).

سادسا: النظريات المفسرة للصمود النفسي:

1- نظرية ريتشاردسون (2002)Richardson:

تعتبر من أوائل النظريات المفسرة للصمود النفسي، ويكمن الفرض الاساسي لها في فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي، والذي يسمح للفرد بالتكيف مع ظروف الحياة الحالية. وقد تطورت النظرية عبر ثلاثة تيارات مختلفة من أبحاث الصمود وهي :-

1- التيار الأول هو السعي من قبل العلماء بتحديد الصفات (عوامل الحماية) للأفراد الذين يتفاعلون بشكل إيجابي مع الظروف الصعبة في حياتهم

2- التيار الثاني أهتم بالبحث في الصمود النفسي في السياق التعامل مع الضغوطات أو الشدائد بطريقة تؤدي إلي تحديد عوامل الحماية وإثرائها.

3- التيار الثالث إ ستكشف تحديد القوي التحفيزية داخل الأفراد والمجموعات التي تقود إلي تحقيق الذات في حياتهم. وقد أشير إلي أن هناك تيار رابع يرتكز علي

المنهج التكاملي متعدد المستويات، وتتمثل هذه الموجة في البحث عن دور الجينات والعمليات البيولوجية والعصبية ومدي إسهامها في الصمود النفسي.

وقد عرف الصمود وفقا لهذه النظرية بأنه " القوة التي توجد داخل كل فرد والتي تدفعه إلي تحقيق الذات والإيثار والحكمة، وتقوم هذه النظرية علي فرضية التوازن البيولوجي النفسي الروحي، فالتوازن هو الذي يسمح بالتكيف (الجسم والعقل والروح) مع ظروف الحياة ويؤدي بالفرد إلي إعادة التكامل عند التعرض للأحداث الضاغطة.

وأضاف Richardson (2002,p312) في نظريته أن عملية الصمود النفسي قد تتم في غضون ثوان معدودة ولكن يستمر أثرها التكيفي لسنوات طوال، كما أشار إلي أن عملية الصمود لا تقتصر علي فئة بعينها أو شخص بعينة بل تنطبق علي الأفراد والأزواج والأسر والمدارس والمجتمعات.

2- نظرية السمات والعوامل The Theory of features and factors:

أشار Wang; et al (2015) لوجود منظورين فيما يتعلق بالصمود النفسي وهما:

1- المنظور الموجة نحو السمات :- والذي يفترض مستوي واحد من الكفاءة يمكن قياسه باستبيان تقرير ذاتي ولا يأخذ في الاعتبار العوامل البيئية. فيما يتعلق بهذا المنظور قام الباحثون بشكل أساسي بفحص علاقة المقاييس القائمة علي السمات بقضايا الصحة النفسية، وإ ستدلو علي وجود ارتباط بين أحداث الحياة السلبية ومشاكل الصحة النفسية، مما يوحي بأن تعزيز الصمود النفسي لدي الأفراد قد يكون مفيد في التمتع بالصحة النفسية. وقد أستخدم العديد من الباحثين هذا المنظور مثل Ying et al,(2014) حيث أفادوا أن الصمود هو "سمة مهمة تحمي الأفراد من الآثار السلبية للأحداث المجهدة".

2- المنظور الموجة نحو العوامل:- ينظر هذا المنظور النفسي للصمود علي أنة" عملية للتغلب علي الآثار السلبية للتعرض للمخاطر، أو التعامل بنجاح مع التجارب المؤلمة، أو تجنب المسارات السلبية المرتبطة بالمخاطر". يشترط هذا

المنظور وجود كل من المخاطر والعوامل التعزيزية (الداعمة) التي تساعد إما علي تحقيق نتيجة إيجابية أو تقلل نتيجة سلبية.

3- نظرية "نورمان جارميزي" NormanGarmezy

تقوم النظرية علي اقتراح ثلاثة نماذج، كل نموذج يشرح كيفية مواجهة المخاطر عن طريق عوامل الصمود النفسي، وهي كالتالي تقوم:

1- النموذج التعويضي: Compensatory Model

يري النموذج التعويضي أن العوامل الداعمة للصمود يمكن أن تقاوم النتائج السلبية المرتبطة بالتعرض للمخاطر. وبالتالي ينظر هنا للصمود كعامل يخفف عملية التعرض لعوامل الخطورة، ويؤثر تأثيرا مباشرا ومستقلا عليها، مثال للعوامل التعويضية (التفاؤل، المثابرة، الفاعلية الذاتية).

2- نموذج التحدي: Challenge Model

يشير نموذج التحدي إلي أنه إذا تعرض الشباب لمستويات منخفضة من المخاطر في السابق، فإن التعرض للمخاطر لاحقا قد يؤدي إلي انخفاض مستوي الآثار السلبية. وبالتالي فإن المستوي المنخفض للتعرض السابق للمخاطر يمكن أن يسهم في إعداد الشخص وتهيئته للصعوبات المقبلة. وبذلك يمكن أن تسهم عوامل الخطورة في تعزيز التكيف مع المخاطر بشرط أن تكون عوامل الخطورة متوسطة وألا تكون ضعيفة ومفرطة.

3- نموذج الوقاية: Protective Factor

يختلف عن النموذجين السابقين في أنه يتعامل بشكل غير مباشر مع عوامل الخطورة، ويري أنه إذا كانت العوامل التعزيزية أو الداعمة (الفطرية- الاجتماعية) معتدلة فإنها ستؤدي لتخفيف آثار عوامل الخطورة وتحدث نتائج إيجابية، وفي هذا النموذج يحدث تفاعل بين عوامل الوقاية وعوامل الخطورة مما يسهم في تقليل حدوث نتائج سلبية، وتعزيز النتائج الإيجابية من خلال تخفيف آثار عوامل الخطورة(wang,2015, p358).

ثانياً: اضطراب طيف التوحد:

مفهوم اضطراب طيف التوحد

مصطلح التوحد Autism مشتق من الكلمة اليونانية من الكلمة اليونانية Auto والتي تعني الذات Le so meme واستعمل لأول مرة من طرف الطبيب(1991) Bleuler لوصف مرض الفصام عند الأشخاص البالغين الذين يعانون من عزلة اجتماعية مع انطواء علي الذات، ولكن يعود الفضل إلي الطبيب النفسي الأمريكي (Leo Kenner) الذى وضع هذا المصطلح زملة تتميز بإضطرابات في العلاقات الاجتماعية والعاطفية.

تعرفه الجمعية الوطنية للصحة العقلية اضطراب طيف التوحد أنه خلل في مهارات التواصل، والتفاعل الاجتماعي (National Institute of Mental Health, 2018) .

عرف الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية في طبعته الخامسة(DSM-5) أن اضطراب طيف التوحد (ASD) Autism Spectrum Disorder هو أحد الاضطرابات النمائية العصبية، التي تتميز بعجز في بعدين أساسيين هما:

- عجز في التواصل الاجتماعي.

- محدودية الأنماط، والأنشطة السلوكية.

يتضمن الاضطراب ثلاث مستويات من الشدة تتراوح بين بسيط، ومتوسط، وشديد، علي أن تظهر أعراض الاضطراب خلال فترة نمو مبكرة مسببة ضعف شديد في التفاعل الاجتماعي (American Psychiatric Association, 5th ed.; DSM-5. 2013)

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة زهرة قشقش، كتردلة (2021) إلي التعرف علي مستوي الصمود النفسي لدي عينة من الأمهات الاتي لديهن أطفال توحد بمدينة سبها، وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، المستوي التعليمي، عدد الأبناء،

سنوات الزواج) . وقد تم تطبيق مقياس الصمود النفسي علي عينة قوامها (50) أماً من أمهات أطفال التوحد اللاتي يترددن علي مركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة سبها. وتوصلت نتائج بأنة لايوجد صمود نفسي لدي أمهات أطفال التوحد، أيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدي عينة من أمهات أطفال التوحد يعزي لمتغيرات العمر، وعدد الأبناء، والمستوي التعليمي، وسنوات الزواج.

كما تناولت دراسة يسرا الأفندي(2018) العلاقة بين الصمود النفسي وكل من التوافق الزواجي ، والرضا عن الحياة لدي أمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الفيوم، وقد طبقت الأدوات علي (110) من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا في مستوي الصمود النفسي تعزي إلي متغير مستوي التعليم لدي أمهات اطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.

هدفت دراسة إيناس سيد علي(2014) إلي الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط لدي أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وتكونت عينة الدراسة من 110 من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تتراوح أعمارهم من 25(-45).وطبقت عليهم الأدوات التالية مقياس الصمود النفسي وتوصلت نتائج الدراسة إلي النتائج التالية توجد فروق داله احصائيا بين أفراد العينة علي مقياس أساليب مواجهة الضغوط في الفئات العمرية في اتجاة الفئة من الأكبر سنا (أكبر من 40 عام)، وفي المستوي التعليمي في إتجاة المستوي العالي.

قام Rajan &John, (2017) بدراسة الصمود النفسي لدي أمهات وآباء الأطفال ذوي الأعاقة الذهنية في الهند، ومعرفة الفروق في متوسطات درجات الصمود التي تعزي إلي المتغيرات التالية: النوع، العمر، مستوي التعليم،المدة التي مضت منذ تشخيص إعاقة طفلهم . وطبقت الأدوات علي (30) أمهات، (30) من آباء وكشفت النتائج بأن نصف أفراد العينة يتسمون بمستويات عالية من الصمود النفسي، كذلك وجود فروق في متوسطات درجات الصمود النفسي تعزي إلي متغير مستوي التعليم. والفروق في صالح المستويات الأعلي من التعليم.

وهدفت دراسة وفاء عبد الجواد، عزة خليل (2011) الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي وطيب الحال لدي أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك التعرف علي الفروق بين أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصمود النفسي حسب أختلاف مستوي التعليم والمستوي الأقتصادي والاجتماعي وشدة الإعاقة ونوع الإعاقة. وكشفت نتائج الدراسة أن هناك فروق في الصمود النفسي لصالح الأمهات ذوات التعليم الجامعي، وكذلك في اتجاة أمهات أطفال ذوي الإعاقة الذهنية، ثم السمعية تليها التوحد.

وأيضا دراسة Brasfield,(2008) فقد حاول معرفة الفروق في الصمود النفسي والضغوط النفسية لدي أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المناطق الريفية. وأظهرت النتائج أنة لا توجد فروق في الصمود بين أمهات الأطفال اللواتي يعشن في الريف، واللاواتي لا يعشن في الريف ، كما كشفت النتائج عن وجود ضغوط عالية لدي أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

تعقيب

ويتضح من خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في الصمود النفسي لدي أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. نجد أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الفروق في الصمود النفسي لدي أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لم تجد الباحثة إلا دراسة واحدة دراسة زهرة قشقش، كتردلة (2021)، وباقي الدراسات كانت لأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

فروض البحث:

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الصمود النفسي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي).

توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الصمود النفسي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف عمل الأم (تعمل، لا تعمل).

توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الصمود النفسي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

المحددات الموضوعية: تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: الصمود النفسي، أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

المحددات البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

المحددات الزمنية: طُبق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2025/2024م.

المحددات المكانية: تم تطبيق أدوات البحث على الأمهات المترددات على مراكز التربية الخاصة الواقعة بمحافظة (الجيزة)، ومن بين هذه المراكز: .مركز (قدرات)

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (السببي–المقارن)؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث أستخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق في مقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي)، وعمل الأم (تعمل، لا تعمل)، والبيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

1. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تكونت العينة من (140) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والذين تم اختيارهن من الأمهات المترددات على مراكز التربية الخاصة الواقعة بمحافظة (الجيزة)، ومن بين هذه المراكز: (مركز قدرات)، وتراوحت أعمارهن الزمنية بين (28–41) سنة، وبمتوسط عمري (34.47) سنة وانحراف معياري (3.314)، والهدف منها هو التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

جدول (1)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهن الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
تعليم الأم	متوسط	54	33.59	3.621	%38.57
	جامعي	86	35.02	2.998	%61.43
عمل الأم	تعمل	76	34.63	3.362	%54.29
	لا تعمل	64	34.28	3.273	%45.71
البيئة الاجتماعية	ريف	58	34.24	3.648	%41.43
	حضر	82	34.63	3.069	%58.57
عينة التحقق من الخصائص السيكومترية ككل		140	34.47	3.314	%100

2. العينة الأساسية للبحث: تكونت العينة من (160) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد المدمجين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والذين تم اختيارهن من الأمهات المترددات على مراكز التربية الخاصة الواقعة بمحافظة (الجيزة)، ومن بين هذه المراكز مركز (قدرات) ، وتراوحت أعمارهن الزمنية بين (28–41) سنة، وبمتوسط عمري (34.72) سنة وانحراف معياري (3.331)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (2)

المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهن الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
تعليم الأم	متوسط	69	34.20	3.677	%43.13
	جامعي	91	35.11	3.005	%56.88
عمل الأم	تعمل	88	35.02	3.373	%55
	لا تعمل	72	34.35	3.264	%45
البيئة الاجتماعية	ريف	64	34.41	3.646	%40
	حضر	96	34.93	3.106	%60
العينة الأساسية ككل		160	34.72	3.331	%100

أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس الصمود النفسي لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي إعداد/ الباحثة، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

مقياس الصمود النفسي لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي إعداد/ الباحثة

الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تعرف مستوى الصمود النفسي لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي من خلال أبعاده الأربعة، وهي: الكفاءة الشخصية، المرونة، تحمل المسئولية، ضبط الذات.

مبررات إعداد المقياس في الدراسة الحالية:

أعدت الباحثة مقياس لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي للمبررات التالية:

– تم إعداد مقياس الصمود النفسي من قبل الباحثة حتي يتناسب مع طبيعة العينة في الدراسة الحالية وذلك بسبب ندرة المقاييس التي تناولت الصمود النفسي لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي. وهذا يشير إلي حاجة المكتبة العربية للمزيد من المقاييس علي هذه العينة.

– بعد إطلاع الباحثة علي المقاييس المستخدمة في الدراسات العربية والأجنبية وجدت الباحثة إن هذه المقاييس غير ملائمة لأغراض البحث الحالي فمعظم المقاييس طبقت علي أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وطلاب أو معلمين وهذه العينات مختلفة عن عينة البحث الحالي.

مصادر إعداد المقياس:

قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من المقاييس التي صممت لقياس الصمود النفسي لأمهات أطفال ذوي طيف التوحد و الصمود النفسي لأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة وعلي سبيل المثال مقياس الصمود النفسي لدي أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إعداد/ رمضان كامل أحمد (2021).

وصف المقياس وطريقة التصحيح:

مرت عملية إعداد المقياس بمجموعة من المراحل حتي وصل إلي صورته النهائية وهي:

1– اطلعت الباحثة – في حدود ما توفر لها– علي التراث الفلسفي والسيكولوجي واللذين اهتموا بموضوع الصمود النفسي لأمهات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بشكل عام، ولذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص، وما يتضمنه من أبعاد وتعريفات نظرية وجوانب ومجالات مختلفة، وذلك للوصول إلي مفهوم الصمود النفسي لأمهات تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي لذوى اضطراب طيف التوحد الذي تتبناه الدراسة الحالية.

2- كما قامت بالاطلاع علي عدد من المقاييس التي هدفت إلي قياس الصمود النفسي لأمهات أطفال لذوى اضطراب طيف التوحد بأبعاده وجوانبه المختلفة، والتي تتناسب مع أهداف كل دراسة علي حدا والتي تركز علي جوانب معينة.

3- تمكنت الباحثة من تحديد الأبعاد الفرعية للصمود النفسي لأمهات تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي لذوي اضطراب طيف التوحد بما يتلاءم مع أهداف الدراسة وطبيعة العينة، ووضع التعريفات الإجرائية للعوامل الفرعية والتمكن من قياسها بطريقة إجرائية، وقد بلغ عدد بنود المقياس في صورته الأولية(40) مفردة مُوزعة على أربعه أبعاد كما يلي:

البعد الأول (الكفاءة الشخصية) ويعني : يقصد بها قدرة أم الطفل التوحدي علي إنجاز الأعمال التي تتطلب أنواع واضحة من الأداء، وثقتها في قدرتها خلال المواقف الصعبة ذات المطالب الجديدة الغير مألوفة، وامتلاكها لمهارات حل المشكلات ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة.، ويضم (10) مفردات، وتأخذ أرقام10:1.

البعد الثاني (المرونة): استجابة الأم الانفعالية والعقلية التي تمكنها من التكيف الإيجابي مع أحداث الحياة الضاغطة، والقدرة علي تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية، ويضم (10) مفردات، وتأخذ أرقام 20:11

البعد الثالث (تحمل المسئولية): قدرة الأم علي تحمل المسئوليات الخاصة بالطفل التوحدي والتعامل معها بإيجابية مهما واجهها من صعوبات وتحديات. ويضم (10) مفردات، وتأخذ أرقام 30:21.

البعد الرابع (ضبط الذات): هي قدرة الأم علي التحكم في مشاعرها وانفعالاتها وسلوكها أثناء التعامل مع طفلها التوحدي، ويضم (10) مفردات، وتأخذ أرقام40:31.

4- ثم قامت الباحثة بعرض العبارات التي تكون منها المقياس على مجموعة من المحكمين والتي تضمنت أساتذة الصحة النفسية علم النفس التربوي فى كلية التربية، وذلك لإبداء الرأي فيها من حيث:

مدى انتماء العبارات للتعريف الإجرائي الخاص بالمقياس.

مدى إنتماء كل عبارة لأسلوب، وسلامة بناء العبارات، والتوازن بين الاختيارات.

مدى ملاءمة العبارات من حيث الصياغة والتركيب.

إبداء أي ملاحظات آخري.

5- قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة قوامها (160) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

6- من العرض السابق نجد أن مقياس الصمود النفسي يتضمن (40) عبارة منهم (22) عبارة موجبة موزعة علي أبعاد المقياس الأربعة، ويتعين علي المفحوص داخل المقياس أن يختار إجابه واحدة لكل فقرة من فقرات المقياس وذلك للمقياس تقدير رباعي (دائما ،أحيانا ،نادرا، أبدا) وقد صممت صفحة الإجابة ضمن قائمة العبارات، يتم الإجابة علي البنود ويمنح المفحوص درجة تتراوح بين (1-4) علي كل فقرة حيث تعطي العبارة الموجبة (1،2،3،4) علي التوالي وفق لمقياس التقدير الرباعي (دائما ،أحيانا ،نادرا، أبدا)، أما في حالة العبارات السالبة يتم توزيع القيم (4،3،2،1) علي التوالي وذلك وفق لمقياس التقدير الرباعي (دائما، أحيانا، نادرا، أبدا).

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

يُعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية، ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار، ويقصد بصدق الاختبار " أن الإختبار يقيس ما أعد لقياسه " (علي ماهر خطاب، 2004، 329). وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال عدة طرائق هي: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك)، والصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

قامت الباحثة بعرض المقياس على (10) أساتذة من المتخصصين في مجالي الصحة النفسية وعلم النفس؛ لإبداء الآراء والمقترحات حول مفردات المقياس من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى ملائمة المفردة لقياس البعد الذي تنتمي إليه، وأتفق معظم المحكمين علي بنود المقياس وبناءً على توجيهاتهم تم تعديل بعض المفردات من حيث الصياغة اللغوية.

الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك):

تم تقدير الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات (50) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس الصمود النفسي لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد إعداد/ الباحثة، ومقياس المحك الخارجي " مقياس مدى توافر مكونات الصمود النفسي لدى أمهات المعاقين إعداد/ وفاء عبد الجواد (2013)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (0.749**)، وهي قيمة جيدة تؤكد صدق وصلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق، وفيما يلي نتائج الصدق التلازمي:

جدول (4)

نتائج الصدق التلازمي لمقياس الصمود النفسي لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

مقياس الدراسة وأبعاده الفرعية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمقياس المحك
البعد الأول (الكفاءة الشخصية)	**0.693**
البعد الثاني (المرونة)	**0.576**
البعد الثالث (تحمل المسئولية)	**0.657**
البعد الرابع (ضبط الذات)	**0.567**
مقياس الصمود النفسي ككل	**0.749**

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

ويتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس الصمود النفسي، وأبعاده الفرعية (الكفاءة الشخصية، المرونة، تحمل المسئولية، ضبط الذات)، وبين درجاتهم على

مقياس مدى توافر مكونات الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إعداد/ وفاء عبد الجواد (2013) قد بلغت (0.693**، 0.576**، 0.657**، 0.567**، 0.749**)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على كفاءة المقياس السيكومترية وصدقه في قياس الصمود النفسي لدى عينة الدراسة.

الصدق العاملي Factorial Validity

قبل إجراء الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي قامت الباحثة بالتحقق من مدى ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي على عينة الدراسة السيكومترية المُكونة من (140) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (5)

معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي (ن=140)

رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس
1	**0.572	15	**0.351	29	**0.591
2	**0.504	16	**0.549	30	**0.661
3	**0.451	17	**0.288	31	**0.493
4	**0.512	18	**0.566	32	**0.501
5	**0.569	19	**0.524	33	**0.375
6	**0.285	20	**0.389	34	**0.400
7	**0.399	21	**0.444	35	**0.528
8	**0.485	22	**0.618	36	**0.507
9	**0.697	23	**0.568	37	**0.485
10	**0.518	24	**0.426	38	**0.517
11	**0.447	25	**0.529	39	**0.284
12	**0.458	26	**0.575	40	*0.203
13	**0.586	27	**0.488		
14	**0.389	28	**0.628		

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق، أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي قد تراوحت بين (0.351** : 0.697**)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا وأكبر من الحد المقبول (0.30)، باستثناء المفردات أرقام (6، 17، 39، 40) فقد تم حذفها لانخفاض قيم معاملات ارتباطها عن (0.30)؛ وبهذا يصبح طول المقياس مُكونًا من (36) مفردة، سيتم إجراء التحليل العاملي عليها.

أولًا: التحليل العاملي الاستكشافيExploratory Factor Analysis

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hoteling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.25)، والإعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttmann، وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع عليها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (0.3)، وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكانية استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (140) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم التحقق من مدى قابلية البيانات التحليل العاملي؛ حيث جاءت القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط أكبر من (0.00001)، وتم حساب اختبار كايزر– ماير أولكن لكفاية العينة قيمته (0.803) وهي قيمة أكبر من (0.60) لذا يُعد حجم العينة مناسب، وبلغت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericity (2483.389) بدرجة حرية (630) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.001)، وبهذا فإن البيانات تستوفي الشروط اللازمة لاستخدام محك كايزر لتحديد عدد العوامل، وتم الإبقاء على العوامل التي جذرها الكامن > 1 مع إستبعاد البنود ذات التشبعات الأقل من (0.30)، وحذف العوامل التي تشبع عليها أقل من ثلاثة بنود. وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (4)

أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (46.868%) من التباين الكلي، ويوضح جدول (6) الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين، ويوضح جدول (7) مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا الفاريماكس Varimax.

جدول (6)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس الصمود النفسي.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	4.774	%13.262	%13.262
العامل الثاني	4.646	%12.906	%26.167
العامل الثالث	3.904	%10.844	%37.011
العامل الرابع	3.548	%9.857	%46.868
اختبار كايزر–ماير–أوليكن = 0.803			
اختبار بارتليت = 2483.389 دال عند مستوى ثقة 0.001			

والشكل البياني (1) يوضح عدد العوامل المستخرجة **1:

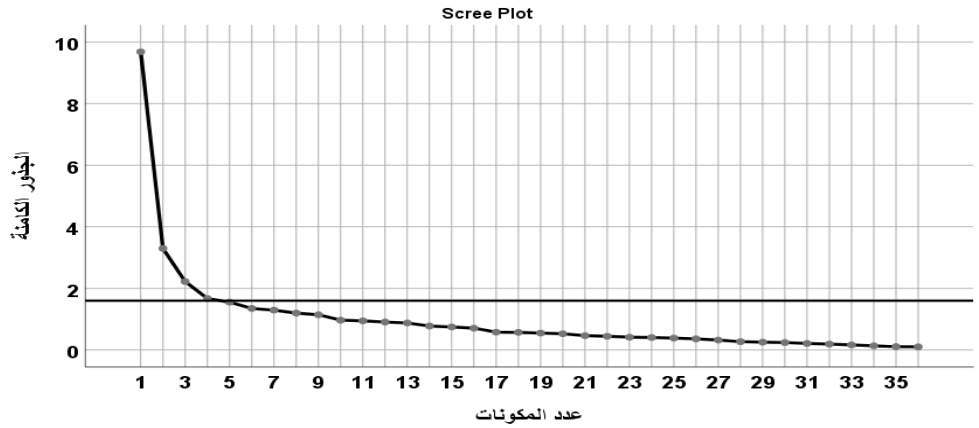

1 ** عدد العوامل في هذا الشكل هو عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض.

شكل بياني (1) عدد العوامل المستخرجة في مقياس الصمود النفسي.

ويتضح من الشكل البياني (1) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي أربع نقاط أي أن هناك أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (4) عوامل كما توصلت إليها نتائج التحليل العاملي، وفيما يلي مصفوفة العوامل التي نتجت عن التحليل العاملي.

جدول (7)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور (مقياس الصمود النفسي).

العوامل المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
4	0.682			
24	0.681			
31	0.646			
12	0.610			
28	0.583			
33	0.570			
32	0.566			
16	0.534			
8	0.515			
36	0.496			
34	0.495			
9		0.751		
21		0.718		
25		0.682		
5		0.648		
35		0.633		

العوامل المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
37		0.568		
13		0.432		
1		0.415		
26			0.671	
22			0.630	
10			0.612	
18			0.580	
30			0.570	
14			0.550	
38			0.444	
2			0.399	
29			0.355	
3				0.681
27				0.621
19				0.617
15				0.517
23				0.507
20				0.504
11				0.473
7				0.374

باستقراء النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد تشبعات أقل من 0.30؛ ومن ثم يظل طول المقياس مُكونًا من (36) مفردة، وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجيًا بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا:

جدول (8)

درجات تشبع مفردات العامل الأول مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
4	أتماسك أمام الأخرين عندما يقوم أبني بتصرف خاطئ.	0.682
24	أستطيع التحكم في تصرفاتي عند المرور بمشكلة أو موقف ضاغط.	0.681
31	أتحمل المسئولية في مواجهة المواقف الضاغطة الخاصة بأبني.	0.646
12	أشعر بالضيق عندما لم يستجيب ابني لي عند مناداته بأسمة.	0.610
28	أتعامل بهدوء مع أبني عندما يقوم بسلوك خاطئ وغير مقبول.	0.583
33	أجد صعوبة في مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجهني بسبب أبني	0.570
32	أتحكم في غضبي عندما يصرخ أبني أمام الأخرين.	0.566
16	أشعر بالغضب عندما يقوم أبني بالصراخ أمام الأخرين.	0.534
8	أنفعل علي أبني التوحدي عندما يقوم بضرب رأسه في الحيط.	0.515
36	أفقد القدرة علي التحكم في انفعالاتي أمام أبني.	0.496
34	أتعامل مع مواقف الحياة الضاغطة بغضب وتسرع.	0.495

يتضح من جدول (8) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.495 : 0.682) وبلغ جذرها الكامن (4.774)، ويفسر هذا العامل (13.262%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "ضبط الذات"، وتعكس مفردات هذا العامل " قدرة الأم علي التحكم في مشاعرها وانفعالاتها وسلوكها أثناء التعامل مع طفلها التوحدي".

جدول (9)

درجات تشبع مفردات العامل الثاني مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
9	يقلقني أن متطلبات رعاية أبني التوحدي تفوق قدراتي المادية والجسدية.	0.751
21	أشعر بأنني شخص قوي.	0.718
25	أتجنب مواقف الأزمات لصعوبتها.	0.682
5	أشعر بالثقة بأني قادرة علي مواجهة الصعوبات الخاصة بأبني التوحدي.	0.648
35	أشعر ان مسئوليات ومتطلبات أبني مناسبة لقدرة تحملي.	0.633
37	أشعر بالسعادة عند إنجاز المهام الخاصة بأبني التوحدي.	0.568
13	أمتلك القدرة علي حل المشكلات الخاصة بأبني التوحدي بكل سهولة.	0.432
1	أشعر بأنني غير قادرة علي حل المشكلات التي تواجهني بسبب أبني.	0.415

يتضح من جدول (9) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.415 : 0.751) وبلغ جذرها الكامن (4.646)، ويفسر هذا العامل (12.906%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "الكفاءة الشخصية"، وتعكس مفردات هذا العامل " قدرة أم الطفل التوحدي علي إنجاز الأعمال التي تتطلب أنواع واضحة من الأداء، وثقتها في قدرتها خلال المواقف الصعبة ذات المطالب الجديدة الغير مألوفة، وامتلاكها لمهارات حل المشكلات ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة".

جدول (10)

درجات تشبع مفردات العامل الثالث مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
26	أشعر بأني قادرة علي التكيف مع الضغوط والصعوبات التي تواجهني	0.671
22	أتعامل مع أحداث الحياة الطارئة بصبر.	0.630
10	أتصرف إيجابيا في إدارة المواقف الصعبة.	0.612
18	أشعر أنني لدي إيجابية ومرونة في التفكير.	0.580
30	أشعر بأنني متشددة في طريقه تفكيري وفي تعاملي مع المواقف الصعبة.	0.570
14	أشعر بأنني غير قادرة علي التكيف مع الأحداث الضاغطة.	0.550
38	أنظر إلي الأمور والمشاكل التي تتعلق بأبني بنظرة إيجابية.	0.444
2	أتعامل مع مواقف الحياة الضاغطة بمرونة.	0.399
29	أشعر بأني قادرة علي أداء كل متطلبات المادية والجسدية الخاصة بأبني بسهولة.	0.355

يتضح من جدول (10) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.355 : 0.671) وبلغ جذرها الكامن (3.904)، ويفسر هذا العامل (10.844%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " المرونة "، وتعكس مفردات هذا العامل " استجابة الأم الانفعالية والعقلية التي تمكنها من التكيف الإيجابي مع أحداث الحياة الضاغطة، والقدرة علي تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية".

جدول (11)

درجات تشبع مفردات العامل الرابع مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
7	مسئوليات ومتطلبات أبني كثيرة ومرهقة بالنسبة لي.	0.374
11	أحرص علي توفير الحماية لأبني التوحدي.	0.473
20	أشعر بالخجل والتوتر من تصرفات أبني أمام الأخرين.	0.504
23	أشعر بأنني قادرة علي تحمل مسئوليات أبني بكل حب ورضا.	0.507
15	يؤلمني عدم وجود الدعم المناسب من المحيطين لأبني التوحدي.	0.517
19	أحتاج إلي من يساعدني في مسئوليات أبني التوحدي.	0.617
27	أشعر بالسعادة لوجود الدعم من المحيطين بي.	0.621
3	أعتمد علي نفسي دون مساعدة الأخرين في تلبية احتياجات أبني التوحدي.	0.681

يتضح من جدول (11) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.374: 0.681) وبلغ جذرها الكامن (3.548)، ويفسر هذا العامل (9.857%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " تحمل المسئولية "، وتعكس مفردات هذا العامل " قدرة الأم علي تحمل المسئوليات الخاصة بالطفل التوحدي والتعامل معها بإيجابية مهما واجهها من صعوبات وتحديات".

ثانيًا: التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis

ثم قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الصمود النفسي، وذلك لاختبار أن جميع المقاييس والعوامل المشاهدة Observed Factors (ضبط الذات، الكفاءة الشخصية، المرونة، تحمل المسئولية) تنتظم حول عامل كامن واحد One Latent Factor وهو الصمود النفسي، وتم التحقق من هذا الافتراض من خلال استخدام التحليل العاملي التوكيدي كما هو موضح بجدول (12) وشكل (2).

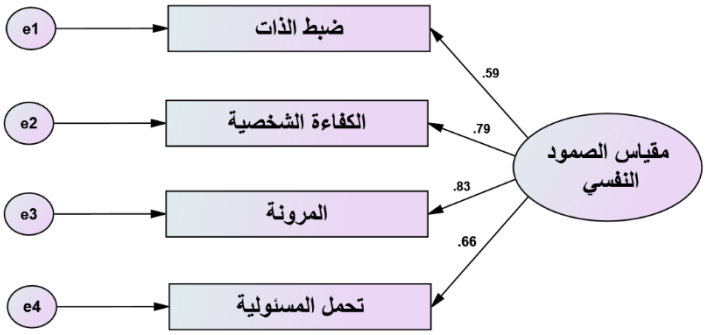

شكل (2) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الصمود النفسي لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

جدول (12)

مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الصمود النفسي.

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
1	قيمة كا2 المحسوبة	6.334	غير دالة	لم يتحقق
2	مستوى الدلالة الإحصائية	(0.042) دالة عند 0.05		
3	درجات الحرية .df	2		
4	مؤشر النسبة بين X2 ودرجات الحرية (CMIN/df)	3.167	أقل من 5	تحقق
5	مؤشر حسن المطابقة GFI	0.980	0 إلى 1	مقبول
6	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات حرية AGFI	0.898	0 إلى 1	مقبول
7	مؤشر المطابقة المعياري NFI	0.966	0 إلى < 1	مقبول
8	مؤشر المطابقة النسبي RFI	0.899	0 إلى < 1	مقبول
9	مؤشر المطابقة المتزايد IFI	0.977	0 إلى < 1	مقبول
10	مؤشر توكر لويس TLI	0.929	0 إلى < 1	مقبول

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
11	مؤشر المطابقة المقارن CFI	0.976	0 إلى 1	مقبول

يتضح من نتائج جدول (12) أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة؛ حيث بلغت قيمة مؤشر النسبة بين X2 ودرجات الحرية (CMIN/df) 3.167 وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, TLI, NFI, AGFI, IFI بلغت (0.980، 0.898، 0.966، 0.899، 0.977، 0.929، 0.976) وهي قيم مقبولة تقترب من الواحد الصحيح؛ مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مقبولة. كما أشارت النتائج إلى أن قيم التشبع للعوامل المشاهدة لمقياس الصمود النفسي بلغت (0.59، 0.79، 0.83، 0.66)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01).

ثانيًا: ثبات مقياس الصمود النفسي

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا–كرونباخ، على عينة قوامها (140) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

حساب الثبات بطريقة ألفا–كرونباخ Cronbach Alpha

جدول (13)

قيم معاملات الثبات لمقياس الصمود النفسي بطريقة ألفا–كرونباخ.

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	ألفا–كرونباخ
البعد الأول (ضبط الذات)	11	0.838
البعد الثاني (الكفاءة الشخصية)	8	0.847
البعد الثالث (المرونة)	9	0.831
البعد الرابع (تحمل المسئولية)	8	0.765
مقياس الصمود النفسي ككل	36	0.919

ويتضح من جدول (13) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الصمود النفسي، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان- براون على عينة قوامها (140) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

جدول (14)

قيم معاملات الثبات لمقياس الصمود النفسي بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان- براون"		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البعد الأول (ضبط الذات)	11	0.728	0.844	0.824
البعد الثاني (الكفاءة الشخصية)	8	0.738	0.849	0.849
البعد الثالث (المرونة)	9	0.801	0.891	0.887
البعد الرابع (تحمل المسئولية)	8	0.616	0.762	0.755
مقياس الصمود النفسي ككل	36	0.865	0.927	0.927

ويتضح من خلال جدول (14) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (0.755 : 0.927)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس الصمود النفسي.

ثالثًا: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (140) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق حساب معاملات إرتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وفيما يلي النتائج:

جدول (15)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ومقياس الصمود النفسي ككل.

الأبعاد الفرعية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس
البعد الأول (ضبط الذات)	4	**0.673	**0.498	31	**0.646	**0.473
	8	**0.590	**0.492	32	**0.606	**0.496
	12	**0.640	**0.436	33	**0.540	**0.360
	16	**0.621	**0.541	34	**0.560	**0.397
	24	**0.693	**0.410	36	**0.574	**0.495
	28	**0.655	**0.630			
البعد الثاني (الكفاءة الشخصية)	1	**0.630	**0.583	21	**0.690	**0.457
	5	**0.752	**0.577	25	**0.691	**0.540
	9	**0.841	**0.719	35	**0.706	**0.539
	13	**0.613	**0.597	37	**0.639	**0.486
البعد الثالث (المرونة)	2	**0.578	**0.501	26	**0.745	**0.578
	10	**0.669	**0.536	29	**0.624	**0.593
	14	**0.535	**0.379	30	**0.703	**0.640
	18	**0.660	**0.575	38	**0.602	**0.521
	22	**0.733	**0.616			
البعد الرابع (تحمل المسئولية)	3	**0.707	**0.471	19	**0.705	**0.540
	7	**0.482	**0.400	20	**0.526	**0.395
	11	**0.558	**0.451	23	**0.686	**0.583

الأبعاد الفرعية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس
	15	**0.528**	**0.363**	27	**0.714**	**0.511**

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (15) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.360** : 0.841**)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية (ضبط الذات، الكفاءة الشخصية، المرونة، تحمل المسئولية) والمقياس ككل؛ وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد الفرعية (ضبط الذات، الكفاءة الشخصية، المرونة، تحمل المسئولية) والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي، ويوضح جدول (16) نتائج معاملات الارتباط:

جدول (16)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الصمود النفسي (ن=140).

المقياس وأبعاده الفرعية	البعد الأول (ضبط الذات)	البعد الثاني (الكفاءة الشخصية)	البعد الثالث (المرونة)	البعد الرابع (تحمل المسئولية)	مقياس الصمود النفسي ككل
البعد الأول (ضبط الذات)	1	**0.393	**0.516	**0.436	**0.769
البعد الثاني (الكفاءة الشخصية)	**0.393	1	**0.661	**0.551	**0.810
البعد الثالث (المرونة)	**0.516	**0.661	1	**0.512	**0.845
البعد الرابع	**0.436	**0.551	**0.512	1	**0.755

(تحمل المسئولية)					
مقياس الصمود النفسي ككل	**0.769	**0.810	**0.845	**0.755	1

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (16) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين الأبعاد الفرعية (ضبط الذات، الكفاءة الشخصية، المرونة، تحمل المسئولية)، والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

وصف مقياس الصمود النفسي في صورته النهائية وطريقة تصحيحه:

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكونًا من (36) مفردة، وأمام كل مفردة أربعة بدائل هي (دائمًا- أحيانًا – نادرًا – أبدًا)، وتختار الأم بديلًا واحدًا لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم تصحيح المفردات الإيجابية باتجاه (4-3-2-1) والمفردات السلبية باتجاه (1-2-3-4)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (36 : 144) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من الصمود النفسي، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الصمود النفسي لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وجدول (17) يوضح أرقام مفردات كل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس الصمود النفسي.

جدول (17)

توزيع المفردات على الأبعاد الفرعية لمقياس الصمود النفسي.

الأبعاد الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
البعد الأول (ضبط الذات)	11	1 ـــــــ 11
البعد الثاني (الكفاءة الشخصية)	8	12 ـــــــ 19
البعد الثالث (المرونة)	9	20 ـــــــ 28
البعد الرابع (تحمل المسئولية)	8	29 ـــــــ 36

الخطوات الإجرائية للبحث:

اتبعت الباحثة عدة خطوات لإعداد البحث الحالي، تمثلت فيما يلي:

خطوات إجراء البحث:

اتبعت الباحثة عدة خطوات لإعداد البحث الحالي، تمثلت فيما يلي:

1-إطلعت الباحثة – في حدود ما توفر لها- علي التراث الفلسفي والسيكولوجي واللذين أهتموا بموضوع الصمود النفسي لدي أمهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بشكل عام، ولذوى إضطراب طيف التوحد بشكل خاص، وما يتضمنه من أبعاد وتعريفات نظرية وجوانب ومجالات مختلفة، وذلك للوصول إلي مفهوم الصمود النفسي لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي الذي تتبناه الدراسة الحالية .

كما قامت بالاطلاع علي عدد من المقاييس التي هدفت إلي قياس الصمود النفسي لدي أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأبعاده وجوانبه المختلفة، والتي تتناسب مع أهداف كل دراسة علي حدا والتي تركز علي جوانب معينة.

2- كما قامت بالاطلاع علي عدد من المقاييس التي هدفت إلي قياس الصمود النفسي لأمهات أطفال لذوى اضطراب طيف التوحد بأبعاده وجوانبه المختلفة، والتي تتناسب مع أهداف كل دراسة علي حدا والتي تركز علي جوانب معينة.

3- تمكنت الباحثة من تحديد الأبعاد الفرعية للصمود النفسي لأمهات تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي لذوي اضطراب طيف التوحد بما يتلاءم مع أهداف الدراسة وطبيعة العينة، ووضع التعريفات الإجرائية للعوامل الفرعية والتمكن من قياسها بطريقة إجرائية، وقد بلغ عدد بنود المقياس في صورته الأولية(40) مفردة مُوزعة على أربعه أبعاد كما يلي :

البعد الأول (الكفاءة الشخصية) ويعني : يقصد بها قدرة أم الطفل التوحدي علي إنجاز الأعمال التي تتطلب أنواع واضحة من الأداء، وثقتها في قدرتها خلال المواقف الصعبة ذات المطالب الجديدة الغير مألوفة ، وامتلاكها لمهارات حل

المشكلات ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة. ويضم (10) مفردات، وتأخذ أرقام10:1.

البعد الثاني (المرونة): استجابة الأم الانفعالية والعقلية التي تمكنها من التكيف الإيجابي مع أحداث الحياة الضاغطة، والقدرة علي تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية ، ويضم (10) مفردات، وتأخذ أرقام 20:11

البعد الثالث (تحمل المسئولية): قدرة الأم علي تحمل المسئوليات الخاصة بالطفل التوحدي والتعامل معها بإيجابية مهما واجهها من صعوبات وتحديات.، ويضم (10) مفردات، وتأخذ أرقام 30:21.

البعد الرابع (ضبط الذات): هي قدرة الأم علي التحكم في مشاعرها وأنفعالاتها وسلوكها أثناء التعامل مع طفلها التوحدي.، ويضم (10) مفردات، وتأخذ أرقام40:31.

4- ثم قامت الباحثة بعرض العبارات التي تكون منها المقياس على مجموعة من المحكمين والتي تضمنت أساتذة الصحة النفسية علم النفس التربوي فى كلية التربية، وذلك لإبداء الرأي فيها من حيث:

مدى انتماء العبارات للتعريف الإجرائي الخاص بالمقياس.

مدى انتماء كل عبارة لأسلوب، وسلامة بناء العبارات، والتوازن بين الاختيارات.

مدى ملاءمة العبارات من حيث الصياغة والتركيب .

إبداء أي ملاحظات آخري.

5- قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة قوامها (160) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.

معامل الارتباط الخطي لبيرسون.

التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

معامل ألفا–كرونباخ.

التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان–براون، جوتمان).

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي أهتمت بدراسة متغير الصمود النفسي لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الصمود النفسي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي)، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T–Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الصمود النفسي، وأبعاده الفرعية (ضبط الذات، الكفاءة الشخصية، المرونة، تحمل المسئولية) تبعًا لاختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي):

جدول (18)

الفروق على مقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف تعليم الأم (ن=160).

المقياس وأبعاده الفرعية	تعليم الأم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية

ضبط الذات	متوسط	69	28.52	3.315	158	-1.159	(0.248) غير دالة إحصائيًا
	جامعي	91	29.11	3.071			
الكفاءة الشخصية	متوسط	69	21.90	2.718	158	-1.713	(0.089) غير دالة إحصائيًا
	جامعي	91	22.59	2.399			
المرونة	متوسط	69	25.46	2.604	158	-2.359	(0.020) دالة عند 0.05
	جامعي	91	26.43	2.530			
تحمل المسئولية	متوسط	69	22.52	1.997	158	-1.166	(0.246) غير دالة إحصائيًا
	جامعي	91	22.88	1.861			
مقياس الصمود النفسي ككل	متوسط	69	98.41	8.546	158	-2.063	(0.041) دالة عند 0.05
	جامعي	91	101.01	7.394			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية 158 = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية 158 = 2.576

والشكل البياني (3) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الصمود النفسي، وأبعاده الفرعية (ضبط الذات، الكفاءة الشخصية، المرونة، تحمل المسئولية) تبعًا لاختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي):

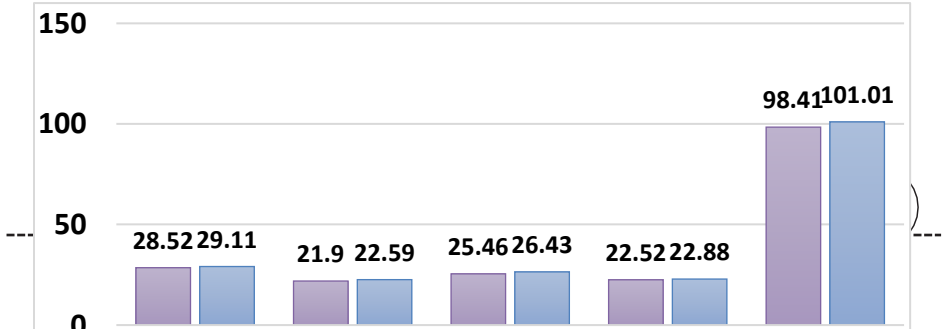

شكل بياني (3) الفروق في الأداء على مقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف تعليم الأم.

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم () والشكل البياني رقم (18) يتضح تحقق الفرض الأول جزئيًا، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على مستوى الأبعاد الفرعية (ضبط الذات، الكفاءة الشخصية، تحمل المسئولية) قد بلغت (–1.159، –1.713، –1.166)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01، بينما بلغت قيم "ت" على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وبعد المرونة (–2.359، –2.063) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي ذوي التعليم المتوسط والجامعي في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وبعد المرونة لصالح التعليم الجامعي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الأبعاد الفرعية (ضبط الذات، الكفاءة الشخصية، تحمل المسئولية) تُعزى لاختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي).

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الصمود النفسي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف عمل الأم (تعمل، لا تعمل)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T–Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار

(ت) للفروق في متغير الصمود النفسي، وأبعاده الفرعية (ضبط الذات، الكفاءة الشخصية، المرونة، تحمل المسئولية) تبعًا لاختلاف عمل الأم (تعمل، لا تعمل):

جدول (19)

الفروق على مقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف عمل الأم (ن=160).

المقياس وأبعاده الفرعية	عمل الأم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
ضبط الذات	تعمل	88	29.07	3.151	158	0.931	(0.353) غير دالة إحصائيًا
	لا تعمل	72	28.60	3.223			
الكفاءة الشخصية	تعمل	88	22.58	2.698	158	1.570	(0.118) غير دالة إحصائيًا
	لا تعمل	72	21.94	2.343			
المرونة	تعمل	88	26.17	2.833	158	0.849	(0.397) غير دالة إحصائيًا
	لا تعمل	72	25.82	2.285			
تحمل المسئولية	تعمل	88	22.70	2.052	158	-0.148	(0.882) غير دالة إحصائيًا
	لا تعمل	72	22.75	1.766			
مقياس الصمود النفسي ككل	تعمل	88	100.52	8.446	158	1.112	(0.268) غير دالة إحصائيًا
	لا تعمل	72	99.11	7.382			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية 158 = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية 158 = 2.576

والشكل البياني (4) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الصمود النفسي، وأبعاده الفرعية (ضبط الذات، الكفاءة الشخصية، المرونة، تحمل المسئولية) تبعًا لاختلاف عمل الأم (تعمل، لا تعمل):

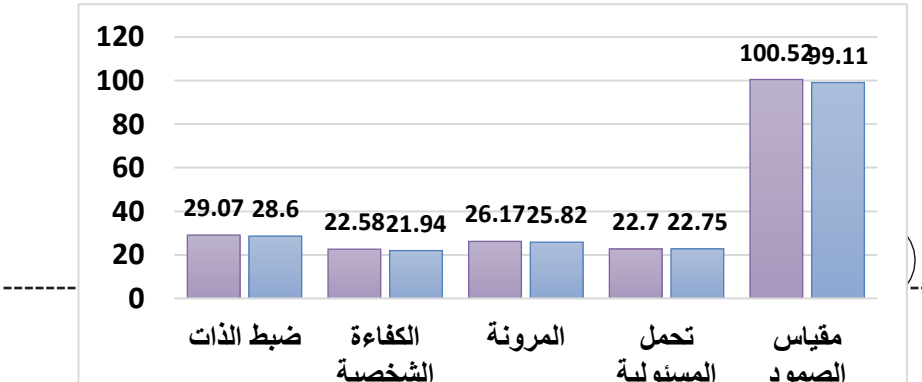

شكل بياني (4) الفروق في الأداء على مقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية تبعًا لعمل الأم.

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (19) والشكل البياني رقم (4) يتضح عدم تحقق الفرض الثاني، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية قد بلغت (0.931، 1.570، 0.849، −0.148، 1.112) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية (ضبط الذات، الكفاءة الشخصية، المرونة، تحمل المسئولية) تُعزى لاختلاف عمل الأم (تعمل، لا تعمل).

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الصمود النفسي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف للبيئة الاجتماعية (ريف، حضر) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الصمود النفسي، وأبعاده الفرعية (ضبط الذات، الكفاءة الشخصية، المرونة، تحمل المسئولية) تبعًا لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر):

جدول (20)

الفروق على مقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف البيئة الاجتماعية (ن=160).

المقياس وأبعاده الفرعية	البيئة الاجتماعية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
ضبط الذات	ريف	64	28.98	3.462	158	0.415	(0.679) غير دالة إحصائيًا
	حضر	96	28.77	2.996			
الكفاءة الشخصية	ريف	64	22.41	2.512	158	0.453	(0.651) غير دالة إحصائيًا
	حضر	96	22.22	2.596			
المرونة	ريف	64	25.83	2.561	158	-0.732	(0.465) غير دالة إحصائيًا
	حضر	96	26.14	2.630			
تحمل المسئولية	ريف	64	22.91	1.858	158	0.973	(0.332) غير دالة إحصائيًا
	حضر	96	22.60	1.965			
مقياس	ريف	64	100.13	8.320	158	0.306	(0.760) غير

الصمود النفسي ككل	حضر	96	99.73	7.805			دالة إحصائيًا

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية 158 = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية 158 = 2.576

والشكل البياني (5) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الصمود النفسي، وأبعاده الفرعية (ضبط الذات، الكفاءة الشخصية، المرونة، تحمل المسئولية) تبعًا لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر):

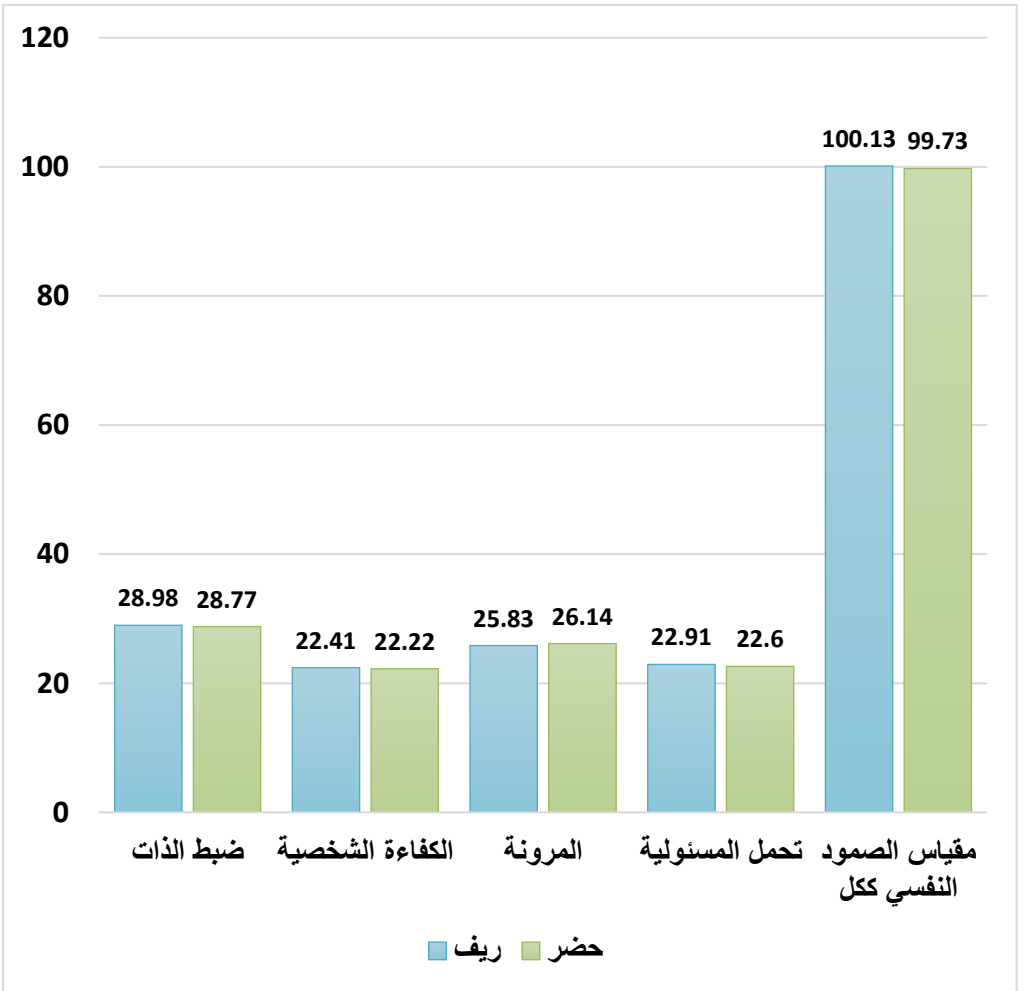

شكل بياني (5) الفروق في الأداء على مقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف البيئة الاجتماعية.

بإستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (20) والشكل البياني رقم (5) يتضح عدم تحقق الفرض الثالث، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية قد بلغت (0.415، 0.453، – 0.732، 0.973، 0.306) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية (ضبط الذات، الكفاءة الشخصية، المرونة، تحمل المسئولية) تُعزى لإختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

*** خلاصة نتائج البحث:**

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

من خلال العرض السابق لنتائج لبحث الحالي نجد أنة تحقق الفرض الأول جزئيا حيث إنه يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي ذوي التعليم المتوسط والجامعي في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وبعد المرونة لصالح التعليم الجامعي. حيث توصلت أيضا نتائج الدراسة وفاء عبد الجواد، عزة خليل (2011) أن هناك فروق في الصمود النفسي لصالح الأمهات ذوات التعليم الجامعي، وكذلك في اتجاه أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، ثم السمعية تليها التوحد. كما أشارت نتائج دراسة (Rajan &John, 2016) بأنة يوجد فروق في متوسطات درجات الصمود النفسي لدي أمهات وآباء الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية تُعزي إلي متغير مستوي التعليم. والفروق في صالح المستويات الأعلى من التعليم.

بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الأبعاد الفرعية (ضبط الذات، الكفاءة الشخصية، تحمل المسئولية) تُعزى لاختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي). هذا ما توصلت إلية دراسة زهرة قشقش، كتردلة (2021) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدي عينة من أمهات أطفال التوحد يعزي لمتغيرات العمر، وعدد الأبناء، والمستوي التعليمي، وسنوات، الزواج.

أما بالنسبة للفرض الثاني لم يتحقق وهو عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف عمل الأم (تعمل، لا تعمل). في حدود علم الباحثة واستطلاعها للدراسات العربية والأجنبية لا يوجد دراسات تناولت الفروق بين أمهات أطفال التوحد وأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تُعزى لاختلاف عمل الأم (تعمل، لا تعمل).

أما بالنسبة للفرض الثالث لم يتحقق وهو عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية (ضبط الذات، الكفاءة الشخصية، المرونة، تحمل المسئولية) تُعزى لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر).وقد اتفقت مع هذه النتائج دراسة Brasfield,(2008) أنه لا توجد فروق في الصمود بين أمهات الأطفال اللواتي يعشن في الريف، واللاواتي لا يعشن في الريف، كما كشفت النتائج عن وجود ضغوط عالية لدي أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

من خلال نتائج البحث الحالي نجد أن لا يوجد فروق في الصمود النفسي لدي أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي تُعزي لتعليم الأم (متوسط أو عالي) إلا في بعد المرونة يوجد فروق عند مستوي 0.05 لصالح التعليم العالي، وعمل الأم (تعمل، لا تعمل)، والبيئة الاجتماعية التي تعيش فيها الأم (الريف، الحضر).

وهكذا نجد أن من خلال نتائج البحث الحالي أن أمهات تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي ذوي اضطراب طيف التوحد سواء كانت أم عاملة أو لا تعمل، أو كانت ذو تعليم متوسط أوعالي، أو كانت تعيش في الريف أو الحضر، لا يوجد فروق في الصمود النفسي لديهما علي مقياس الصمود النفسي بأبعاده الفرعية (ضبط الذات، المرونة، الكفاءة الشخصية، تحمل المسئولية).

وقد وجدت الباحثة ندرة نسبية في الدراسات التي تناولت الفروق في الصمود النفسي لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك في حدود علم الباحثة.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

– إجراء العديد من الدراسات في الصمود النفسي لدي أمهات أطفال ذوي طيف التوحد.

– إجراء العديد من الدراسات لدراسة الفروق لدي أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1- إيمان محمود مصطفي(2017). تنمية الصمود النفسي لدي عينة من أمهات الأطفال المتأخرين عقليا، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 18.

2- إيناس سيد علي جوهر(2014).الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدي عينة من أمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، 25،(9)، 293-333.

3- زهرة سالم علي قشقش و كتره حسن علي منصور(2021). الصمود لدي عينة من أمهات الأطفال التوحدين بمركز الصفاء للصحة النفسية بمدينة سبها، مجلة الجامعة سبها العلمية، العلوم الإنسانية، مجلد 20، العدد1.

4- سحر فاروق علام(2013). الصمود النفسي وعلاقته بالتماسك الأسري لدي عينة من طالبات كلية البنات جامعة عين شمس، مجلة الإرشاد النفسي، (36)، 109-154.

5- سهام علي عبد الغفار عليوة(2017). فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الشفقة بالذات وتحسين الصمود النفسي لدي طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية جامعة طنطان كلية التربية،68،(4)، 114-183.

6- صفاء الأعسر(2010). الصمود من منظور علم النفس الإيجابي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 20، (66)، 25-29.

7- عايدة الديب و ياسر محمد أيوب(2014). الصمود النفسي وعلاقته باستراتيجيات تحديات الحياة المعاصرة لدي النساء الأرامل بقطاع غزة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب(50)، 347-386.

8- عايش صباح و منصور عبد الحق(2013). علاقة الضغوط النفسية لدي آسر المعاقين بالعلاقات الأسرية، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، جامعة المجمعة،(4)، 79-100.

9- عبد الكريم رجب أسماعيل (2014). فاعلية برنامج تدريبي لتعليم مهارات الصمود وأثرة علي التوافق لدي عينة من طلاب الجامعات الفلسطينية في غزة.

علي ماهر خطاب (2004). الإحصاء الوصفي. ط2. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،ص329.

10- فاتن فاروق عبد الفتاح وشيري حليم (2014). الصمود النفسي لدي طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، عدد15، مصر.

11- محمد أحمد كمال عوض(2019). فاعلية برنامج إرشادي قائم علي نموذج اليقظة الذهنية في تنمية الصمود النفسي لدي طلاب الجامعة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية جامعة دمنهور.

12- محمد السعيد أبو حلاوة(2013). حالة التدفق بين المفهوم والأبعاد والمقياس، شبكة العلوم النفسية والعربية، خارج الإصدار المتسلسل لكتاب الشبكة.

13- محمد مصطفي عبد الرازق (2012). الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدي عينة لطلاب الجامعة المتفوقين عقليا. مجلة الأرشاد النفسي، مصر،34، (449-579).

14- هيام صابر شاهين(2013).الأمل والتفاؤل مدخل لتنمية الصمود النفسي لدي عينة من المراهقين ضعاف السمع. مجلة العلوم التربوية والنفسية (جامعة القاهرة)،4(14).

15- ورد عبد السميع(2014). الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدي الطالبة الجامعية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.

16- وفاء عبد الجواد وعزة خليل عبد الفتاح(2013).الصمود النفسي وعلاقته بطيب الحال لدي عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (36)، 232-273.

17- ولاء ربيع مصطفي(2013). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الطبعة الأولي. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

18- يسرا راضي إبراهيم الأفندي (2018). الصمود النفسي وعلاقته بكل من التوافق الزواجي والرضا عن الحياة لدي أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة الفيوم.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of Mental disorders (5th Ed.). Washington DC: APA.

2- American Psychological Association (2000). Diagnostic and Statistical manual of mental disorders (DSM -IV-TR). Washington, Dc: Author.

3- Bit sika., Sharply, C. F., & Bell, R. (2013). The buffering effect of resilience up on stress, anxiety and depression in parents of child with an autism spectrum disorder. Journal of developmental and physical Disabilities, 25(5), 533-5.

4- Brasfield, C.D. (2008). An exploration of stressors, coping resource, and resilience of rural mothers of children with special needs.

5- Karst, J. S (2012). Parent and Family outcomes of An Empirically Validated Social Skills Intervention for Adolescents with Autism Spectrum Disorders.Dissertations.1-350.

6- Meiju Zhao & Wang Qian Fu. (2020). The Resilience of parents who have children with autism spectrum disorder in China: Asocial culture perspective.

7- National Institute of Mental Health. (2018). Autism Spectrum Disorder

8- Rajan, A., John, R. (2017). Resilience and Impact of children's intellectual disabilities S. Journal.

9- Wald, J. Taylors; Asmundson, G; Jang, K & Stapleton. (2006). Theories of resiliency. Taranto: Scientific Authority.

10-Brook S.R. & Goldstein, S. (2004). The Power of Resilience. Achieving balance confidence and personal strength in your life. Me crew –Hill.

http://Journals.SagePub.com/ Doi / abs/ 10.1177/1744629516654588.

11-Jindal – Snap & Miller, D.J., (2008). The challenge of living? Understanding The Psycho-Social processes of the child during primary-secondary transition through resilience and self-esteem Theories. Educational Psychology Review, 20(3), 217-236.

12-Johnson, P., cawthon1, S., Fink, P., Wendell, B., & Scoff stall, S., (2018). Trauma and Resilience among Deaf individuals. Journal of Deafs Students Studies a Deaf Education, 1-14.

13-Pearsall, P. (2003). The Beethoven Factor: The New Positive Psychology of hardness, happiness, healing and hope. Charlottes Ville, VA: Hampton.

Resilience1. Pdf /resilience / Adrian/www. vanbreda.org//http:

14- Richardson, G.E. (2002). The Meta Theory of resilience and Resiliency. Journal of clinical Psychology, 58, 307-321.

15-Roy, A., Sarchiapone, M., & Carli, V. (2007). Low resilience in suicide attempters. A. of Suicide Research, 11, 265-269.

16-Van Breda, A.D.P. (2001). Resilience Theory: A literature review.-

17-Wang, J., Zhang, D., & Zimmerman, M. (2015) Resilience Theory its Implications for Chinese Adolescents psychological Reports: Disability& Trauma. Psychological Reports; Disability- trauma, 117(2), 354-375.

18-Whiting, M., Nash, A.S, Kendall, S., &Roberts, S.A. (2019). Enhancing Resilience and Self- efficacy in the parents of children with Disabilities and complex health needs. Primary Health needs. Primary Health Care Research & Development, 20.

19-Ying, L., WU, X., Lin, C., & Jiang, L. (2014). Traumatic severity and trait resilience as predicators of post-traumatic stress disorder and depressive symptoms among adolescent survivors of the we chuan earthquake. PLOS one, 9(2), e89401.